



تعاير التخصصات في تحليل موضوعات السرد المعاصر والقضايا الطارئة

Interdisciplinary Approaches in Analyzing Contemporary Narrative Themes and Emerging Issues

ليلة أجدود*

جامعة مولود معمري، تيزي وزو - الجزائر adjoudlila@gmail.com

تاريخ النشر:

2025-06-03

تاريخ القبول:

2025-05-22

تاريخ الإرسال:

2025-02-25

ملخص: سنحاول في هذا المقال الحديث عن أهمية تعاير التخصصات التي أكدت عليها موضوعات الرواية المعاصرة والقضايا الاجتماعية الطارئة، حيث إن الكتابة عن الحروب والأمراض المزمنة والإرهاب والهجرة غير الشرعية هي محاور كبرى تستلزم استحضار العلوم المجاورة، لأنها حالات طارئة تستوجب النقاش الفعلي وتقدير وجهات نظر الدارسين بمختلف توجهاتهم.

أما عن هدف المقال فهو تبيان كيف يمكن لهذه العلوم أن تحل قضية أدبية أو اجتماعية معينة، وقد توصلنا إلى نتائج مفادها أن تحليل الذات المعاصرة بحاجة إلى وجهات نظر وتخصصات عدة لإيجاد حل لأزمتهما وتقلباتها النفسية، مع تحولات المجتمع الجديد والعولمة وطغيان المادة على القيم.

الكلمات المفتاحية: تعاير التخصصات؛ الرواية المعاصرة؛ العولمة؛ المادة؛ الذات؛ القضايا الطارئة.

Abstract :In this article, we will discuss the importance of interdisciplinary approaches emphasized by contemporary novel themes and urgent social issues. Writing about wars, chronic diseases, terrorism, and illegal migration represents major focal points that necessitate the integration of related sciences, as these are pressing issues that require active discussion and the consideration of scholars' perspectives from various disciplines.

The aim of this article is to demonstrate how these sciences can contribute to solving a specific literary or social issue. Our findings indicate that analyzing contemporary selfhood requires multiple perspectives and disciplines to address its crisis and

* المؤلف المرسل

psychological fluctuations in response to societal transformations, globalization, and the dominance of materialism over values.

Keywords: Interdisciplinary Approaches, Contemporary Novel, Globalization, Materialism, Selfhood, Emerging Issues.

مقدمة: تعدّ الرواية المعاصرة بحثًا متواصلًا عن مضمرات تاريخية واجتماعية وسياسية عدة، والملاحظ أنّها بدأت تتداخل مع أجناس أدبية كثيرة ما أضفى عليها جمالية مختلفة، والإشكال الذي يطرح نفسه: هل تستطيع الرواية المعاصرة كشف هذه المضمرات باعتماد السرد الروائي فقط؟ أم أنّها بحاجة إلى علوم مجاورة كالتاريخ وعلم النفس وعلم الإحصاء والخطاب القرآني والفلسفة... الخ؟ أمّا عن أهداف المقال فهي كشف أسباب النزوع إلى العلوم المجاورة وأهميتها في السرد المعاصر، وقد اعتمدنا على منهجية تتمثل في تحليل مجموعة من القضايا الطارئة في المجتمع الجزائري وعرض وجهات نظر مجموعة من التخصصات، ثمّ لجأنا إلى أهمية تعايرها في السرد.

1- تعاير التخصصات في السرد الروائي الجزائري المعاصر: يحدث أن يثير عمل أدبي جدلاً واسعاً بين متلقّيه لكونه خرج عن التقاليد وخاض صاحبه عملية تجريبية، قائمة على صناعة الخطاب الروائي قبل فتنة الحكي فتبّرى الأقلام له بمساعلته وقياسه مقارنة بمن يكتبون ليجعلوا أنفسهم في صدارة قائمة المجربين، باعتبار أنّ الشكل الروائي شكلاً مفتوحاً قابلاً للتجدّد يطمح للمستقبل في صياغة أسئلة التشكيلية وهذا شيء طبيعي، مادامت الكتابة تعمل على صدم آفاق انتظار القراء لتجعلهم يكتشفون في كلّ مرة تقنيات جديدة تخترق وتتجاوز تقاليد هيمنت وتداولها الكتاب، وكلّ ذلك من أجل تجديد الوعي القرائي لدى المتلقّي.¹

إنّ الاهتمام بالذات كموضوع للكتابة في السرد المعاصر، هو اهتمام بالّلحظة الإنسانية التي اجتمعت فيها أزمة الإنسان وأزمة التاريخ والعصر، وإنّ الكتابة السياسية المعاصرة التي اهتمت بفشل التمثيل السلطوي على مقاطعاته، استدعى استحضار

التجليات الدرامية للتاريخ الفوضوي الذي غيَّب شعوبه، بسبب أطراف سعت للهيمنة، وبذلك استحضر السرد المعاصر عيّنات أو مشاهد إنسانية مبعثرة ترسم لوحات تشكيلية حين تجتمع جزئياتها، لتشكل عنواناً رئيسياً هو الفشل السياسي، وضياح الشعوب العربية، فتعدّ الرواية المعاصرة بحثاً في الروح الخاوية والذات المعذبة، وعليه قمنا باستحضار مواضيع الساعة الزاهنة التي اعتمدت عليها الرواية الجزائرية المعاصرة، كموضوع معوّقي الثورة للروائي **حميد عبد القادر**، ومجانين العشرية السوداء للروائي **واسيني الأعرج** وضحايا الخطاب السلطوي للروائي **بشير مفتي** وفوضى الذات وتشظيها في العالم الافتراضي للروائي **فيصل الأحمر**، وغيرهم من الروائيين الذين اعتمدوا على تقنية التجزئة والرسم الأدبي للشخصيات الضائعة في عالم مجهول بلا محور.

أولاً: أزمة صراع الذوات في السرد الروائي وتعاير التخصصات: إنّ الثورات في تاريخ الأدب "هي بشكل ثابت وقطعي ثورات في الشكل الأدبي، ولذلك فهي إعادة حتمية وضرورية أيضاً في تشكّل التقاليد الأدبية، أي أن النقد وبكلّ قوامه وروافده، يتمتع بشكل كامل وكلّي بخصائص العلم، أي أن الأدلة النقدية تتمّ بطريقة علمية ومعروفة دون الرجوع إلى المستقبل، واستشراف العلائق التي قد يكون لها تأثير في عملية الصياغة والسبك، وما إلى هنالك من أساسيات (...). فكل عمل أدبي هو أصلاً حالة افتراضية"²، ومتحوّلة من عصر إلى آخر وهذا ما يفسّر نهاية التخصص والتوجّه الأحادي في السرد المعاصر. السؤال الذي يطرح نفسه ما المقصود بمفهوم الافتراضية؟ وكيف عجز السرد المعاصر عن وصف الحالة ممّا جعل الكتابة المعاصرة تلجأ إلى عوالم أخرى غير أدبية لتستعين بها خاصة أمام المحن التي توالى على الشخصية بمفهومها الواقعي الذي انعكس على الأدب، كونه عُرف بالالتزام منذ بداياته الأولى؟

بحثت الرواية الجزائرية المعاصرة، عن طرائق جديدة متنوعة لمسايرة التغيرات التي يتعرض لها الواقع لأنّ الرواية منذ نشأتها هي انعكاس للواقع، والواقع الذي نعيش فيه قائم على الضياع والفقد والتلاشي، وكثرة الأزمات المصيرية للإنسان المعاصر، واهتزاز القيم، وتشتت الذات الجماعية وغياب المنطق³ (أين يبدأ الاقتباس؟؟؟). وهذا ما جعل السرد المعاصر يلجأ إلى تداخل الحقول الفلسفية والوجودية للبحث عن الذات التائهة وسط الخراب، حيث لجأ الروائي بشير مفتي في روايته "لعبة السعادة" إلى تحليل ثنائية القضاء والقدر والوجود والعدم، من خلال شخصية محورية تمثلت في مراد زاهر الطامع بالسلطة، استنادا إلى نهاية مفهوم الإنسان الذي يعدّ في جوهره مفهوما فلسفيا جاء بعد ثورة مابعد الحداثة على مفهوم العقل، وهذا مايفسر النزعة الأدبية الفلسفية المعاصرة. كما أكدت الرواية المعاصرة بصفة عامة أنّ الإنسان تتحكّم فيه قوى ظاهرة كالمجتمع وعاداته، وخفية كالسلطة التي يجهل الكثير عنها، إضافة إلى رضوخه للدين والثقافة. أكد بول ريكور في كتابه فلسفة الإرادة - الإنسان الخطاء- أنّ أصل الصراع الذي نحته الشخصية المعاصرة هو في حقيقته استعادة للجوهر الإنساني، في كون الشرّ هو ماضي الكائنات⁴. وبذلك فإنّ عبثية الرواية المعاصرة، وتعايرها مع تخصص الفلسفة، هو لتحليل أسباب صراع الشخصيات الذي يعود إلى محاولة استعادة مفهومي الله الذي يقابله الخير الأسمى والشيطان الذي هو قوّة الشرّ الأعظم، فالشرّ هو مقابل الخير والشيطان هو مقابل الله والعدم مقابل الوجود⁵. ويمكن القول من خلال هذا إنّ السرد المعاصر هو تصنيف لهذه الثنائيات التي أسقطها معظم الروائيين، في مدوّناتهم على ثنائية المركز والهامش، فيرى بشير مفتي في روايته "دمية النار" أنّ السلطة هي المركز لأنّها تلعب على محور الإغراء، أمّا الهامش فهو السلطة الأدنى، التي تسعى لاستعادة مفهوم الخير⁶. أمّا الروائية ربعة جلطي فقد أحييت في الإنسان مفهوم الميتافيزيقا واللاشعور من خلال محاكاة الأنا عبر أحلام اليقظة التي أطلق عليها سيجموند فرويد

اللاوعي أو اللاشعور، فقد أكدت في روايتها **عرش معشوق** أنّ تراكم المكبوتات الاجتماعية والنفسية، يعني رفض الذات والانسلاخ عن الأنأ، ولهذا لجأت إلى تحليل ثنائية الأنأ والآخر (رفض الأنأ وتقبل الآخر) بناء على نظرة الذات لذاتها نظرة دونية بسبب التنشئة الاجتماعية التي ولدت تراكم المكبوت واللاشعور⁷، وهذا ما يؤكّد أنّ الرواية المعاصرة ركّزت على ثنائيات فلسفية وجودية بعد عزز السرد المعاصر على إيجاد حلول لمعضلة الإنسان، وعليه فإنّ الفلسفة أصبحت حاضرة بقوة لأنّها تشكل انطلاقة معضلة الذات وعبئيتها، خاصة وأنّه أصبح مخدوعا دون أن تكون لديه القدرة على تفكيك الوهم الذي روجته مفاهيم الحرية الجديدة التي جاءت بها فلسفة لبيرالية غير مقيّدة ونتيجة ذلك هي الوصول إلى أقصى أشكال العدمية التي هي اللامعنى الأبدية⁸ (أين يبدأ الاقتباس؟؟). وبناء على هذا ركّز السرد المعاصر على تحليل مفهوم الذات تحليلًا فلسفيًا وليس أدبيًا بحثًا للتوصل إلى تحليل ماهية الأنأ المعاصرة.

ومن الإشكاليات التي سردها الرواية المعاصرة بطريقة بينية، قضية المحن التي تراكمت على الذات الجزائرية، ففي الوقت الذي اكتفى فيه المتخيّل الجزائريّ بسرد المحنة⁹، في فترة العشرية السوداء باعتماد الحدث كبؤرة رئيسية للسرد، أصبحت الكتابة المعاصرة رسماً لملاحم الذات المشوّهة نفسياً وذلك بتحديد الأسباب النفسية والاجتماعية والنقافية والسياسية والدينية وراء ذلك، وبذلك فإنّ التحدّث عن تحولات الكتابة يعني الحديث عن تحولات الصياغة بدّ ذاتها، حيث كشفت لنا مجموعة من المقاطع السردية في روايات جزائرية كثيرة عن وجهة نظر الشريعة الإسلامية من مفهوم الإرهاب والعنف، حيث أشارت الرواية الجزائرية **سميرة قبلي** في روايتها **بعد أن صمت الرصاص** إلى أنّ الإرهاب جاء بمفهوم الموت والإقصاء والنفي والاعتصاب والرصاص وهذا ما يتنافى مع الديانة الإسلامية، وهنا يطرح السؤال: هل الإرهاب أصله ديني؟ ويتجسّد ذلك في هذا المقطع: "هؤلاء المجانين الذين كانوا ومازالوا يخبّون عهدهم وبغيتهم تحت قمصانهم

الملطخة بدماء العذارى المغتصبة قهرا، هؤلاء المجانين الذين أفرغوا كتبهم بتلك الخناجر التي تقطع الأعناق والأرزاق. هؤلاء الذين حولوا أزقة شوارعنا ومدننا إلى أكفان جاهزة وجرائد الصبح قبورا مفتوحة.¹⁰

إنّ هذا المقطع أشبه بلوحة تشكيليّة عالميّة تحت عنوان "انتصار الموت"، وللموت في هذا المقطع أسبابه الدينيّة والسياسيّة والثقافيّة، وتجليات نفسيّة واجتماعيّة ولهذا السبب نجد السرد عاجزا عن احتواء مثل هذه المقاطع، حيث نجد غياب الحدث، فالحديث عن الضحايا أشبه بوصف قاعات للعلاج النفسيّ، فتنزع نحو الخمر والسجائر والبكاء والكوابيس والهروب من الواقع والاعتراب والمنفى، خاصّة حين يتعلّق الأمر بقضايا المرأة والشرف فهي قضية دينيّة واجتماعيّة وثقافيّة، ومازالت الأسرة الجزائريّة وإن تطوّرت ظاهريّا تريد الحفاظ على صورة المرأة التقليديّة فيما يتعلّق بقضية الأخلاق والقيم خاصّة تلك المتعلّقة بالمرأة، فالمساس يعني تهديم أسرة بأكملها ومجتمع بأكمله. أكّدت الرواية المعاصرة على ضرورة البحث عن حلّ نفسيّ لأزمة الفرد الجزائريّ الذي عايش الموت والنفي والاعتراب، وبذلك فإنّ موضوع الإرهاب يستبعد أن يكون بحثا سياسيّاً فقط، بل يشمل كلّ التخصصات المتعلّقة بالذات الإنسانيّة بما في ذلك علم النفس وعلم الاجتماع والدين والتاريخ، وهذا ما سيّتبين في تداخل الرواية المعاصرة مع علم الإحصاء والرياضيات وعلوم أخرى.

ثانيا: موضوع الاعتراب في السرد الروائي وتعاير التخصصات:

تعدّ الرواية الجزائريّة منذ نشأتها حديثا عن الاعتراب، حيث إنّ السّلطة الفرنسيّة في الجزائر لم تنتزع ممتلكات الأهالي فحسب بل أصبح هؤلاء يشعرون بأنهم غرباء داخل وطنهم وأراضيهم فممارسات فرنسا الشنيعة ضدّ الفرنسيّين كانت ممارسات استيلاء¹¹، ويبدو ذلك متواصلا فقد تجددت قضية الاعتراب في العشريّة السّوداء التي

لايستطيع فيها المواطن ممارسة مهامه بحرية، خاصة فئة الصحافة والمتقنين والفنانين الذين تتنافى معتقداتهم مع الإرهاب، وهذا ماجسّدته مجموعة من الروايات.

من المواضيع التي استرسل فيها السرد المعاصر، وأدمج فيها الروائيون تخصصات متعدّدة تتناسب مع حالة الشخصية، موضوع الاغتراب حيث نجد حالات الحزن والهروب من الواقع والانسلاخ عن الذات وتعدّد الشخصيات في الشخصية الواحدة والصدمات النفسية والانعزال. وقد تجسّد ذلك في رواية **ملكة الفراشة** لـ "لواسيني الأعرج" إذ تحوّلت عائلة **ياما** إلى مجموعة من الحالات النفسية المريضة فقد عاشت الأم حالة هروب ورفض للواقع من خلال صور الفوتوشوب المركّبة الجميلة حيث رفضت فكرة الموت خارج بيتها ورفضت فكرة الشيوخوخة داخل جدران غرفتها، فهي سيّدة برجوازية أنيقة حاصرتها خناجر الإرهاب، فأصبحت تطلب تركيب صور لها بالفوتوشوب لاستحداث شبابها وجمالها وأثوثها. أمّا عن **ياما** فقد بدأت تخرج مشاعرها المكبوتة من خلال الموسيقى، وعن شقيقها فقد أصيب بصدمة نفسية عنيفة بعد عودته من الخدمة العسكرية زمن العشرية السوداء، فمُنزل **ياما** تحوّل من بيت متماسك اجتماعيًا إلى بيت تسوده الحالات النفسية والسلوكية العنيفة.¹²

استرسل مجموعة من الروائيين المعاصرين في وصف حالة الاغتراب وعلاقته بالفنون الجميلة كالموسيقى الشعبية، بما في ذلك توظيف مجموعة من المقاطع الموسيقية لـ**حمان الحراشي** عن السفر والاغتراب في رواية **"بعد أن صمت الرصاص"** لوصف الحالة النفسية للمغترب الذي يتشهى كلّ شيء في وطنه حتّى ورد الياسمين المعلق على أبواب الأحياء الشعبية، حيث نجد المثقف المنفي في الرواية المعاصرة يعاني من أزمة الحنين ماتسبّب له بحالات فلاش باك على مستوى الذاكرة بطريقة لاشعورية، إذ تنقلت ذاكرته إلى الماضي والطفولة، فنجدّه يحنّ إلى رائحة التوابل في مدينته، وورد الياسمين في حيّه الشعبي وذلك لما لها من علاقة بتهنئة الذات خاصة

إن كانت حالة الانعزال مقترنة بالنفي أو الجانب السياسي. وكلّ هذا أشبه بقصيدة حزينه لمحمود درويش الذي كان يحنّ إلى قهوة أمّه وخبز أمّه، فالرواية المعاصرة هي رواية تحتاج إلى علم النفس ليطلّ على شخصياتها الجريحة التي قتلها الشوق لأنّها تطلّ من بعيد على ذاتها التي انسلخت عنها بسبب صدمات نفسيّة متتالية كالموت والإرهاب والعنف والاعتراّب. وهذا ما يشبه إلى حدّ ما ماورد في رواية "كيف ترضع من الدّنبه دون أن تعضّك"، عن اشتهاى المغترب لمأكولات بلده، وهذا الاشتهاى هو حنين للأسرة وثلاثيّة الأب والأمّ والإخوة، هذه الصّورة الدّهنيّة التي لا يمكن للفرد أن يتحرّر منها، فهي جزء من تشكيلته وكلّ مقطع موسيقيّ أو أكلة أو ديكور يذكرّه بأنّه انسلخ عن تركيبته الأولى وهي العائلة التي نشأ فيها، فحالة المنفيّ هي حالة سياسيّة تتحوّل إلى حالة نفسيّة معقّدة، بسبب الجروح النفسيّة في الذات المغتربة.

كما نجد السرد المعاصر خرج من سيطرة اللّغة إلى تدخّل الرياضيات، ومثال ذلك العمليّات الحسابيّة، وقد تجلّى ذلك في رواية مملكة الفراشة التي انحرف فيها السارد من هيمنة اللّغة إلى طغيان العدد، في حديثه عن ضحايا الحرب الصّامته في قوله: "لنحسب $30 \times 50 = 1500$ مقتول شهرياً، غير الذين تفتكّ بهم أمراض الحروب الأهليّة، طبعا من أزمات قلبيّة وجنون وسكّري وتشكيلات السرطان التي تعدّدت. الحرب توقّفت منذ عشر سنوات في السنة الواحدة يموت $12 \times 1500 = 18000$ وفي عشر سنوات يموت $10 \times 18000 = 180000$ تقريبا العدد نفسه الذي أكلته الحرب الأهليّة."¹³

استعمل السارد في الرواية أسلوب الإحصاء لإقناع القارئ بجسامة أحداث العشريّة السّوداء، التي تبدو موضوعا متجاوزا في العصر المعاصر، فقد استخدم هذا الأسلوب لإعادته إلى الزّمن الماضي لمعايشة أحداث عجز السرد الرّوائي عن محاكاة كلّ وقائعها، وبالتالي يجب استحضار علوم أخرى متوازية للسرد لمساندة موضوع الرواية

الذي يبدو أكبر من استخدام الأسلوب الروائي لوحده، وعليه يجب أن تتداخل تخصصات عدة، كالتاريخ والإحصاء وعلم النفس وعلم الإجماع، لتفسير أحداث العشرية السوداء وتحليلها.

تعد أهمية الإحصاء قديما منحصرة حول العدّ وقد عُرف بعلم العدّ، أي العلم الذي يشتمل على جمع البيانات متكاملة الجوانب عن مجتمع ما والمجتمعات المحيطة به، أمّا حديثا فقد عُرف بأنه علم متكامل يتضمّن الأسلوب العلمي الضّروري لتقصّي حقائق الظواهر واستخلاص النتائج حولها، كما يتضمّن أيضا النظرية اللازمة للقياس واتخاذ القرار في كافة الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية.¹⁴

تنبّه السارد في موضع آخر إلى هيمنة الخطاب القرآني على السرد، خاصة حين يتعلّق الأمر بفجائع الموت في زمن الإرهاب، إذ تدرّج من العبور إلى تخصص الرياضيات لحساب الضحايا شهريًا وسنويًا وانتقل بشكل فجائي إلى القرآن الكريم بذكر آية عن المشركين، على مسامح الشخصيات الخائفة على مصيرها المجهول في قوله: **ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَاءٌ يَشَقَّقُ، فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَاءٌ يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ**.¹⁵ فقد حضر النصّ الديني بمختلف مصادره في الأعمال الأدبية لأنّه بشكل جزء من ثقافة مجتمعنا، فهو يحدّد وجوده الكياني والاعتباري، فالاستناد إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في تحليل ظاهرة من الظواهر في النصّ، بإمكانها أن تثري النصّ بإحياءات جمالية، ودلالات معنوية وفنية؛ وبذلك راح النصّ الروائي يتفاعل مع النصّ الديني ويستثمر فيه بما يألّف ويوافق فكرته، ومعناه أو ما يحيل إليها، ما جعله رافدا ثريا ومنهلا غزيرا للمبدعين أضفى على الرواية ملامح الخصوصية والتميّز.¹⁶

ينتقل السارد بعد ذلك إلى موضوع آخر هو مفهوم الصّيدلة في زمن العولمة خاصة وأنّ العشريّة السوداء خلفت أمراضاً جسدِيّة عدّة، لم تنتبه إليها الدّراسات منها: الجنون والسّكري وأمراض القلب وغيرها، حيث استعرض السارد أزمة الطبّ والأدوية في زمن الموت وهمنة بارونات الغرب على الشّركات الجزائريّة وبذلك ندرك أن واسيني جعل من روايته قلعة للتخصّصات التي استحضرتها قضية الحرب، لأنّ الكتابة عن المحنة يعني استحداث كتابة مغايرة، وبذلك أكّد أيضاً على دور الفنّ التشكيليّ والتّصوير الفوتوغرافي في الحروب من خلال شخصيّة رسّام المدينة، الذي ركّز على الرّوايا التي تحترق فيها الفراشات يوماً بعد يوم. ويمكن دور الفنّ التشكيليّ في الحروب، حسب ياما، في البحث عن حياة جديدة وراء بقاع الصّمت والتوغّل في ملامح الذات الإنسانِيّة المعذّبة، ومحاولة استرجاع ملامح طفولتها الهادئة فنقول: "ميرو الذي كان يعرف نفسه بالكتالاني الدولي catalan international يتوغّل في النّفس الإنسانِيّة حتى الطّفولة وتوحشها الأوّل، كما في لوحته الخطيرة la ferme".¹⁷

وهكذا فإنّ قضية واحدة تبدو في ظاهرها أحاديّة لكنها تستدعي تدخّل منظّمات دوليّة وعالميّة عدّة، وتخصّصات كثيرة، دون أن ننسى جهود الجامعات في التعريف بهذا النّوع من الظواهر من زوايا مختلفة، فالتخصّص الواحد سيخفي الحقائق، وستغيب عنه مضمرات عدّة. وتعدّ هذه الظاهرة شبيهة بأزمة الإرهاب التي تناولها السرد المعاصر من زوايا مختلفة حيث إنّ ظاهرة الموت في رواية **توابل المدينة**، هي ظاهرة قد تحوّلت من السياسة إلى التّاريخ، إلى تجسيد ملامح الشّخصيّات وجدانيّاً، فقد ربط السرد المعاصر رمزيّة ربطة العنق (المثقف الجزائري) بالموت والاغتراب والمرض والاشتياق والقلق النّفسي.¹⁸

تتكوّن رواية **توابل المدينة** من ذوات مختلفة ثقافيّاً ودينيّاً واجتماعيّاً توهمها أطراف أخرى بالصّراع لتنتهي كلّها بالموت والجوع والتشرّد والجنون، حيث إنّ رواية

ك هذه قد جمعت بين فلسفات ومعتقدات ودراسات اجتماعية وسياسية وثقافية ودينية بشكل مضمّر غير ظاهر للقارئ، لكنّ تحولات الشخصية وتحركاتها تؤكد على ذلك، وتعدّ شخصية المثقف المنفي في الرواية المعاصرة أشبه بقضايا اللاجئين حالياً، فقد عاشوا ويلات الحرمان والجوع ومُنِعوا من ممارسة حقوق المثقف. فيعدّ المثقف مقصياً اجتماعياً ذلك لأسباب اختلافه عن الشرائح الاجتماعية الأخرى، ومقصياً سياسياً لأنّه لا يملك حرية التعبير والتصرّف.

وبهذا يتأكد أنّ الرواية المعاصرة تفتّحت على معظم التخصصات الإنسانية المجاورة، لأسباب تمثّلت في عجز التخصص الواحد عن إيجاد تحليل مناسب للذات، التي أصبحت إشكالية معقّدة، وسط الحروب والنزاعات والهيمنة المادية والعالمية والمحلية.

2_ تعابر التخصصات في القضايا المعاصرة (الدراسات البينية): إنّ البينية عملية تقوم على الجمع بين كفاءات وأفكار آتية من ميادين علمية أو فكرية مختلفة لتحقيق هدف مشترك، وذلك بالتوسّل بمقاربات مختلفة لمواجهة مسألة بذاتها أو مشكل بذاته (...). ويكون التداخل عادة وفق منهجين: تداخل بيني ضيق يكون بين الحقول المتقاربة كحقول العلوم (فيزياء، كيمياء، جيولوجيا...) أو العلوم الاجتماعية (علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الإنسان) أو العلوم الإنسانية (الأدب، الفنون، التاريخ والفلسفة) أو تداخل بيني يكون أكثر تعقيداً إذ تتداخل فيه اختصاصات لم يكن من السهل تلاقحها¹⁹. وهذا ما نجده في الرواية المعاصرة التي تعدّدت علاقاتها بالعلوم الأخرى للتأكيد أنّ الإنسان المعاصر فشلت علاقته بالعالم المادي، وإنّ أي موضوع متعلّق بالشخصية المعاصرة بحاجة إلى تحليل عميق، باستحضار علوم مجاورة، فانهلال القيم الأخلاقية متعلّق بالفهم السلبي لفلسفة سارتر وفرويد التي جعلت من الإنسان كيانا جنسياً، وهذا ما فسّر نزوع السرد المعاصر نزوعاً فلسفياً ودينياً كونه أراد تقديم بطاقة تعريفية للذات المعاصرة

وعلاقتها بالروابط الروحية التي تزعزت، فالكتابة المعاصرة فككت مفهوم الذات ككيان بيولوجي، لتؤكد أنه كيان جسدي ونفسي واجتماعي وثقافي وسياسي، وعليه استحضرت مجموعة من الفنون المهدئة للذات التائهة كالفن التشكيلي والموسيقى، وهذا ما نبه إليه واسيني الأعرج في مملكة الفراشة، إحياء الإنسان وهواجسه، يتم بتحقيق مفهوم البينية في المجتمع وهنا نطرح الإشكالية: هل النزوع المعاصر للتعدد الدراسي للقضية الواحدة هو نزوع لإحياء ثقافة الموسوعة التي تعمل بها الدول الغربية في مكتباتها؟ حيث نلاحظ تشارك مجموعة من المؤلفين في كتابة موضوع واحد ليستفيد منه الكبار والصغار، وتعطي الموسوعة خلفية شاملة لموضوع ما. وهل تعاير التخصصات هو إعلان عن فشل الدراسات السابقة لا يجاد حلول لأزمة الذات والوجود؟

أولاً: تعاير التخصصات لتحليل الأزمات الإنسانية الطارئة:

تعددت الدراسات والتخصصات التي اهتمت بحالة الإنسان المعاصر، منها العلوم الاجتماعية والنفسية والأدبية، ونقصد بها تلك القضايا المتعلقة بالإنسان المعاصر، كالأمراض المزمنة والحروب والإرهاب وتعنيف المرأة جسدياً وجنسياً والمخدرات والتشرد، والجدير بالذكر أن هذه القضايا لا يمكن للتخصص الواحد إيجاد حلول لمعضلتها لأنها جزء منها كلها، وبهذا سنقف على شواهد معينة من القضايا التي تناولتها تخصصات عدة، بما في ذلك قضية الحروب العربية التي هدمت صورة العربي المستقر، وزعزعت ثقته بمؤسساته السياسية والاجتماعية والقانونية وحتى الإنسانية. إن قضية الحروب في المجتمعات العربية، قضية تداخلت فيها أزمات عدة داخلية وخارجية، وقد شملت العنف الاقتصادي والسياسي والثقافي والنفسي والإنساني، لمجموعة من البلدان، منها سوريا وفلسطين ولبنان والعراق واليمن وليبيا وغيرها، إضافة إلى ظاهرة الفساد التي عرفت هذه المجتمعات، ولأول وهلة يفكر الباحث أن هذه القضايا بحاجة إلى دراسة تاريخية وصفية فقط، لكن تحليل الأسباب والتجليات، يجعله

يستند إلى دراسات أخرى، منها النفسية والاجتماعية والقانونية وغيرها، خاصة في علاقتها بالفرد، لأنه لا يفقه أسباب وضعه الجديد في الكثير من الأحيان، كما أنّ النتائج غالبا ما تكون وخيمة عليه جسديا ونفسيا وماديا. فانجرت عن الوضع غير المستقر للباق العربيّة نتائج عدّة منها التشرّد والإعاقة والتسوّل واللّجوء الدّولي والموت والضّياع والعنف، وغيرها من المشاهد التي تعبّر عن مجريات الحرب. وتعدّ مأساة الطّفل والمرأة اللّذين يعيش بلدهما الحرب أشدّ إيلاما خاصّة فيما يتعلّق باللّجوء السياسي، فقد لاحظنا أن شوارع الجزائر تعجّ بأطفال سوريا ونسائها في المدن الكبرى وفي أطرافها، وتعدّ هذه الظّاهرة عينّة من المشاهد الدّرامية للبلدان التي لم تعرف الاستقرار قبل استقلالها وبعد ذلك أيضا، وقد عرفت الجزائر تدفّقاً للّاجئين لأنّها من بين أكثر البلدان التي شملتها أمواج الرّبيع العربي، وكذلك لما توقّره من تسهيلات ومرونة في المجال القانوني.²⁰

وتعدّ الحروب الأهلية أكبر دليل على الأزمة الإنسانية التي استفحلت في بقاعها، حيث إنّ الشّعوب العربيّة تتادي بالتّغيير والتحرّر من الأنظمة التي استبدّت وتسلّطت في حكمها²¹ (أين يبدأ الاقتباس؟؟). وبذلك فإنّ الأزمة المعاصرة للفرد العربي هي أزمة حقوق بالدّرجة الأولى، ويمكن تقسيمها إلى فروع عدّة تستدعي تدخل التخصصات للبحث في غمارها، بما في ذلك معظم القطاعات التي عرفت تراجعاً في خدمة الإنسان في بلدان العالم الثّالث، كتراجع الخدمات الاجتماعية، والاستقرار السياسي والبطالة والتشرّد وتراجع الاستقرار النفسي والانضباط، وسنحاول التأكيد على ضرورة تعابر التخصصات في القضايا الإنسانية الطّارئة، من خلال مجموعة من الدّراسات الجزائرية التي تناولت مجموعة من القضايا والخطابات الطّارئة، وهذا ما تبين سابقاً في السرد المعاصر الذي تحدّث عن شخصيات متشظية عبثية لأسباب دينية وسياسية واجتماعية ونفسية.

ثانيا: اللّجوء السّوريّ في المجتمع الجزائريّ دراسة اجتماعيّة ونفسية:

أكدت مجموعة من الدّراسات، بما فيها البحث المعنون بـ "حقّ السّوريين باللّجوء الإنساني التّزام قانوني وواجب شرعي"، أنّ هذا الموضوع تتاولته قضايا عدّة، ومن غير الممكن للتّخصّص الواحد أن يعرّف بهذه الظاهرة لما تحمله من قضايا شائكة، حيث اجتمعت حوله وجهات رؤى بينية وقانونية وإنسانية وحتى إسلامية، وبيّنت ذلك الباحثة العلجة مناع، في تقسيم بحثها عن اللّجوء السّوري إلى ثلاثة مباحث معونة بـ: اللّجوء الإنساني حقّ للسّوريين وليس منحة، ثم يليه المبحث الثّاني تحت عنوان: الوضع القانوني للّاجئين في تركيا، وأخيرا حقوق اللّاجئين في الشّريعة الإسلامية²². وبيّنت من خلال هذه العناوين الثّلاثة أنّ هذه القضية تحتاج إلى تمازج الدّراسات القانونيّة والإنسانيّة والإسلاميّة بإبراز التّشريع القانوني في منظمات حقوق الإنسان الدوليّة. وللتّمثيل لذلك استندت على اتفاقيّات منظمّة الوحدة الإفريقيّة لشؤون اللّاجئين لعام 1969م، التي اشتملت على منح الحقّ لفئة الأشخاص الذين يضطّرون لمغادرة دولتهم الأصليّة بسبب عدوان خارجي أو احتلال أجنبي أو سيطرة أجنبيّة²³، والحقّ في الحماية الدوليّة، وبذلك نفت صفة المنحة لوضع اللّاجئ اللاجئ لأنّه يعدّ حقّا من منظور منظمات حقوق الإنسان، كما أبرزت تداخل هذه القضية مع الديانة السّماوية، التي أباحت هذا الوضع للإنسان المضطهد، وجعلت منه واجبا على المسلمين الذين يستطيعون تقديم الدّعم بحكم الرّسالة المشتركة بين الأمم العربيّة، فالقرآن يقرّ بهذه الرّخصة ويمنحهم الحقّ بالمعاملة الإنسانية الكريمة، خاصّة حين يتعلّق الأمر بالطفّل والمرأة لأنّ هذه الشّريحة أولى بالتكفّل²⁴.

إضافة إلى ما سبق فإنّ هذا النّوع من القضايا يستوجب تدخّل الدّراسات النفسيّة، والاجتماعيّة نظرا لما ينجر عنها من تغييرات على نمط العيش الاجتماعيّ والتّعليميّ والنّفسيّ على الفرد، لأنّ هذه الوضعيّة مقترنة بالاغتراب النّفسيّ، وهذه القضية تجدد

مشاعر الارتباط العاطفيّ المثاليّ بالأرض، وبالأذكرة الجماعيّة والتّاريخ، والحنين إلى الماضي وإلى الأوطان عموماً، إذ إنّ هذه الظّاهرة مشحونة وجدانيّاً²⁵، كما أنّها تمسّ مستقبل الأمم على المستوى العلمي والثقافي. والجدير بالذّكر أنّ البلدان المتكفّلة بهذه الشّرائح بدورها تتأثّر بهذا الوضع خاصّة على المستوى الاجتماعيّ، إذ تتضاءل القدرة الشرائيّة لدى الفرد، ممّا يؤدي إلى استفحال مجموعة من الأمراض المزمنة، نتيجة غياب شروط العيش الكريم.

وإذا تأملنا قضية اللاّجئين السّوريين بالجزائر، لا نجد الأبحاث التي تناولتها تركّز على الجوانب السياسيّة فحسب، بل تفرّعت في تخصّصات وفروع جامعيّة عدّة، بين علم النّفس وعلم الاجتماع والعلوم السياسيّة والقانونيّة، ومن الدّراسات في الحقل الجامعي الجزائري: مذكرة لنيل شهادة الماستر تحت عنوان **تقدير الذات وعلاقة الاغتراب النفسي لدى اللاّجئين السّوريين بالجزائر**، من إعداد **بركطوطه هويام**، و**جولوديّة خولة** بجامعة قلمة لسنة 2018م، والقضيّة نفسها تناولها تخصّص العلوم السياسيّة بمذكرة الطالبتين **زهيرة بوراس** و**مروى جغبلو** بجامعة تبسة تحت عنوان: **تداعيات أزمة اللاّجئين السّوريين على الأمن الأوروبي**. ومنها أيضاً مذكرة لنيل شهادة الماجستير بجامعة بجاية، تخصّص حقوق، تحت عنوان: **الحماية الدّولية للاّجئين**. وبهذا يتأكّد أنّ التخصّص الواحد عاجز عن حلّ القضايا، خاصة الطّائرة منها، وذلك أنّ التّاريخ يركّز على العلاقات السياسيّة، وليس التّجليات النفسيّة والاجتماعيّة على الإنسان، وعليه فإنّ دراسة الظّاهرة من منظور واحد يؤدي إلى إغفال جوانب عدّة، فحقيقة اللّجوء إلى البلدان، بما في ذلك اللّجوء السّوري إلى الجزائر، هو حق دولي، نظراً لما له علاقة بأزمة الإنسان عالميّاً، فظاهرة الجوع تستحقّ دراسة من منظور مختصّي التّغذية العالميّة، وظاهرة الأمراض المتفشّية تستحقّ دراسات من منظمات حقوق الإنسان.

يعدّ الفساد السياسيّ ظاهرة عالمية لا محلّية، حيث نجد في كلّ بقاع العالم إساءة استخدام السلطة من قبل القادة السياسيين من أجل تحقيق ربح خاص وزيادة قوتهم وثروتهم²⁶، وباعتبار الانحلال سببا من أسباب الحروب العربية فإنه يمكن عدّه انطلاقة لتحليل الأوضاع التي تتداخل مع التجليات الاجتماعية للفساد الإداري السياسي الذي انجرت عنه أزمة الفرد العربي الذي أحيطت حوله ثوابت عدّة، تزداد سلبية يوما بعد يوم، منها البطالة، أزمة القطاع الصحيّ وأزمة الثقافة وأزمة والاقتصاد والآفات الاجتماعية، وعليه فإنّ تمازج الحقول المعرفية أصبح ضرورة للبحث عن حلول لأزمة الإنسان العالمي والقارة السمراء على وجه الخصوص، فقد أصبحت الجزائر اليوم ملجأ للكثيرين، وبذلك فإنّ تقاطع البلدان في أزماتها الإنسانية بحاجة إلى طاولات مستديرة، يتفاعل فيها علم الاجتماع وعلم النفس والعلوم السياسية والقانون والأدب وحتى الفنون الجميلة.

ومن القضايا الطارئة في الشوارع الجزائرية، ظاهرة تعنيف المرأة خاصة بعد خروجها من البيت والتحاقها بمناصب عدّة، ما يستدعي تدخّل القانون والندوات والخطب الدينية لاحترامها، فخطب المساجد ذات أهمية كبيرة لإعادة تصحيح الفكر الاجتماعي وسلوك الأفراد، وكذلك من المواضيع التي فشل التخصص الأحادي في معالجتها موضوع العولمة وتجلياتها على الشباب الجزائري، ذلك أنّ تحقيقها على أرض الواقع مسّ الجوانب الاجتماعية والدينية والثقافية، ف"لا يمكن فصل أو عزل أيّ بعد من أبعاد العولمة عن الآخر، فهي مكتملة ومنتمة بعضها لبعض، والحديث بمفهوم العولمة بشكل واسع يحتاج لحقل من الدراسات والبحوث²⁷، لأنّ تأثيرها عميق على فئة الشباب الذي يحاكي الغرب دون الأخذ بعين الاعتبار الاختلاف العقائدي والثقافي والاجتماعي بين البلدان.

ومن تلك القضايا أيضا، والتي تستدعي تعابر التخصصات، ظاهرة العنف المدرسي الذي يعزفه الباحث شيدلر على أنه السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة²⁸، فالعنف هو خطاب صريح على نزوع الأسرة الجزائرية إلى الفشل في الحفاظ على قيم الطفل التقليدي والتي يجب إعادتها إلى الشارع المدرسي والاجتماعي والأسرة، فالعنف أصبح وسيلة لدى فئة من الأطفال للحصول على حقوقهم المادية والمعنوية، كما نجد ظاهرة اليتيم والطلاق والفقر والأمراض متفشية بين صفوفهم، فهذه الفئة يجب رعايتها نفسيا وماديا، ما يستدعي تداعيل تخصصات كثيرة للنظر في قضيتها، فيشار إليها أنها حالات خاصة دون معرفة كيفية التعامل معها وطرق مساعدتها، ورغم الندوات التي تقام بشأنها لكنها تبقى معلومات نظرية تحتاج إلى معرفة طرق التجسيد على أرض الواقع، خاصة عندما يتعلق الأمر بالتوحد والتخلف العقلي والفقر، وهذه الظواهر تؤدي إلى مشكلات سلوكية، ما يتطلب تحاور تخصصات أكثر، خاصة في المجال التطبيقي على أرض الميدان. وبهذا يمكن التأكيد أن الموضوع هو الذي يختار التخصص المناسب، ولا يمكن أن نفرض آلية تحليلية مسبقا، خاصة إن كان الأمر متعلقا بأزمة الإنسان، وغياب القيم، فما نعيشه اليوم هو استعادة للإنسان البدائي، الذي يعتمد على القوة الجسدية لتمرير آرائه، وعليه فإن القضية المطروحة في مقالنا هي محاولة استرجاع قيم الإنسان من الإنسان ذاته، بإعادة صياغة مفهوم الحقوق والواجبات والخير والشر والتاريخ والغاية والوسيلة، خاصة وأن الحروب والديكتاتورية أصبحت حقا في يد أقلية، غابت عنها مفاهيم التكليف والتشريف، من نواحي عدة، دينية وإنسانية وقانونية.

خاتمة: مما سبق يمكن القول إن الذات كموضوع للدراسة يستدعي تعمقا وجوديا في ماهيته ووضعيته وفاعليته، وبحثا في تجليات الأوضاع الراهنة على وجوده، وعليه فإن إحياء مفهوم الموسوعة الجامعة للعلوم المختلفة روائيا أصبح اليوم أكثر من ضرورة،

لأنّ كلّ هذه العلوم (الرياضيات وعلم النفس وعلم الاجتماع والتّاريخ...) متعلّقة بمفهوم واحد هو الإنسان، وباعتبار أنّ موضوع الحرب والنّزاعات الأهليّة، وعدم الاستقرار السّياسي، وضع تشترك فيه معظم الدّول، بما فيها الجزائر حاليّاً، فإنّ البحث عن تفعيل الإنسان، يستدعي تدخّل كلّ العلوم، التي من شأنها تحليل الوضعيّة، وهذا ما تجسّد في روايات عديدة، بحثت عن أسباب الحالة لإيجاد حلول مناسبة لأزمة الفرد الذي تُهضم حقوقه يوماً بعد يوم.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

1. بشير مفتي، لعبة السّعادة، أو الحياة القصيرة لمراد زاهر، منشورات ضفاف، ط1، الجزائر، 2016م.
2. حميد عبد القادر، توابل المدينة، دط، دار الحكمة للنّشر، الجزائر، 2013م.
3. ربيعة جلطي، عرش معشوق، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2013م.
4. واسيني الأعرج، مملكة الفراشة، ط1، الصّدى للصّحافة والنّشر والتّوزيع، دبي، 2013م.

ثانياً: المراجع:

1. أمنة بلعلّ، المتخيّل في الرّواية الجزائريّة من المتماثل إلى المختلف، الأمل للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2011م.
2. بول ريكور، فلسفة الإرادة الإنسان الخطّاء، تر: عدنان نجيب الدّين، ط2، المركز الثقافي العربي، لبنان، 2008م.
3. عبد الرّزاق دواي، في الثّقافة والخطاب عن حرب الثّقافات، دور الهويّات الثّقافيّة في زمن العولمة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السّياسات، ط1، لبنان، 2013م.

4. كمال عبد اللّطيف، تجلّيات الثقافي في الربيع العربي، رؤية للنشر والتّوزيع، ط1، الجزائر، 2014م
5. نيشه، إرادة القوّه، محاولة لقلب كلّ القيم، تر: محمد النّاجي، دط، إفريقيا الشرق، المغرب، 2011م.
- ثالثا: المجالات:
1. أمنة بلّعلّ، موجات الحكّي وآليات بناء السّرد في رواية جمرات من ثلج للروائيّة لمها خير بيك ناصر. مجلة الخطاب، العدد 20، الجزائر، 2015م.
2. العلجة منّاع، حق السّوريين في اللّجوء الإنساني التّزام قانوني وواجب شرعي مجلة العلوم الاجتماعيّة. الجزائر، 2017م.
3. أوريدة عبّود، تمثّل الثّورة في رواية الأفيون والعصا لمولود معمرّي، مجلّة الخطاب، المجلّد، 15، العدد1، الجزائر، 2020م.
4. بنعودة حوريّة، الفساد السّياسي أسبابه وآثاره، مجلّة البحوث القانونيّة والسّياسيّة، العدد2، الجزائر، 2014م.
5. عبد النور الهنداوي، تحليل الخطاب الرّوائي لسعيد يقطين، مجلة الموقف الأدبي، ع380، سوريا، 2002م
6. خميس نادية، الدّراسات البيئيّة نحو إستراتيجيّة بديلة في البحث العلميّ، مجلّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، المجلّد 14، العدد2، الجزائر، 2021م.
7. شريفة كلاع، المقاربة الجزائريّة في التّعامل مع اللّاجئين السّوريين، بين الجهود الحكوميّة ومنظّمات المجتمع المدنيّ، مجلّة مدارات سياسيّة، المجلّد 2، العدد 7، 2018م.
8. محمّد سابق، الطيّب بودريالة، تمثّل الخطاب القرآني في روايات عزّ الدّين جلاوجي، مجلّة الإحياء، المجلّد، 20، ع24، الجزائر، 2000م.

الأطروحات:

1. ديانا أيمن راشد حاج محمد، أثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، فلسطين، 2012م

المقالات:

1. معاذ أحمد حسن، علم الإحصاء تعريفه وأهميته، مقال مأخوذ من الانترنت، على الرابط، على الرابط: <http://www.uoanbar.edu.iq>.
يوم الدّخول: 2025/02/20 ساعة الدّخول 17:1

الهوامش والإحالات:

- ¹ _ آمنة بلّعلّ، موجات الحكي وآليات بناء السرد في رواية جمرات من ثلج للروائيّة لمها خير بيك ناصر. مجلة الخطاب، العدد 20، الجزائر، 2015م، ص12.
- ² -عبد النور الهنداوي، تحليل الخطاب الرّوائي لسعيد يقطين، مجلة الموقف الأدبي، ع380، سوريا، 2002م، ص3.
- ³ -مشقوق هنيّة، جميلة قرين، تشظّي الذات في رواية قليل من العيب يكفي لزهرة ديك، مجلّة العلامة، المجلّد 6، العدد3، الجزائر، 2021م، ص 107.
- ⁴ -ينظر: بول ريكور فلسفة الإرادة الإنسان الخطاء، تر: عدنان نجيب الدّين، ط2، المركز الثقافي العربي، لبنان، 2008م، ص11
- ⁵ -بول ريكور، نفسه، ص12
- ⁶ _ ينظر: بشير مفتي، لعبة السّعادة، أو الحياة القصيرة لمراد زاهر، منشورات ضفاف، ط1، الجزائر، 2016م.
- ⁷ _ ينظر: ربيعة جلطي، عرش معشّق، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2013م.
- ⁸ -ينظر: نيشه، إرادة القوّة، محاولة لقلب كلّ القيم، تر: محمد النّاجي، دط، إفريقيا الشرق، المغرب، 2011م، ص 21، 22.

- ⁹ - ينظر، آمنة بلعلی، المتخیل في الرواية الجزائرية من المتماثل إلى المختلف، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011 م، ص 77
- ¹⁰ _ سميرة قبلي، بعد أن صمت الرصاص، دار القصة للنشر، الجزائر، دط، الجزائر، 2008م، ص 18.
- ¹¹ _ د. أوريدة عبّود، تمثل الثورة في رواية الأفيون والعصا لمولود معمري، مجلة الخطاب، المجلد، 15، العدد 1، الجزائر، 2020م، ص 163.
- _ ينظر: واسيني الأعرج، مملكة الفراشة، ط 1، الصدى للصحافة والنشر والتوزيع، دبي، 2013م.¹²
- ¹³ - نفسه، ص 53.
- ¹⁴ _ ينظر: معاذ أحمد حسن، علم الإحصاء تعريفه وأهميته، مقال مأخوذ من الانترنت، على الرابط،
- يوم الدّخول: 2025/02/20 ساعة الدّخول 17:17. <http://www.uoanbar.edu.iq>
- ¹⁵ _ نفسه، ص 26
- ¹⁶ _ محمّد سابق، الطيّب بودريالة، تمثل الخطاب القرآني في روايات عزّ الدين جلاوي، مجلة الإحياء، المجلد، 20، ع 24، الجزائر، 2000، ص 571.
- ¹⁷ - نفسه، ص 142
- ¹⁸ _ ينظر: حميد عبد القادر، توابل المدينة، دط، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2013م.
- ¹⁹ _ خميس نادية، الدراسات البيئية، نحو إستراتيجية بديلة في البحث العلمي، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد 2، الجزائر، 2021م، ص 246.
- ²⁰ _ ينظر: شريفة كلاع: المقاربة الجزائرية في التعامل مع اللاجئين السوريين، بين الجهود الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، مجلة مدارات سياسية، المجلد 2، العدد 7، 2018م، ص 52.

- ²¹ ينظر: كمال عبد اللطيف، تجليات الثقافي في الربيع العربي، رؤية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2014م، ص 21.
- ²² ينظر: العلة مَناع، حق السورين في اللجوء الإنساني التزام قانوني وواجب شرعي، مجلة العلوم الاجتماعية. الجزائر، 2017 م، ص 5.
- ²³ ينظر: نفسه، ص6.
- ²⁴ ينظر: نفسه، ص6.
- ²⁵ ينظر: عبد الرزاق دواي، في الثقافة والخطاب عن حرب الثقافات، دور الهويات الثقافية في زمن العولمة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، لبنان، 2013م، ص11، 12.
- ²⁶ بنعودة حورية، الفساد السياسي أسبابه وآثاره، مجلة البحوث القانونية والسياسية، العدد2، الجزائر، 2014م، ص 206.
- ²⁷ ديانا أيمن راشد حاج محمد، أثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، فلسطين، 2012م، ص2.
- ²⁸ ينظر: عماد الدين تروش، لياس شرقية، العنف في المدرسة الجزائرية، عوامله وسبل الوقاية منه، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، ع 8، الجزائر، 2018م، ص 82.